

بحار الأنوار

[188] بالسماء الدنيا ، وأسفله في الارض (1) السابعة السفلى، وهو محيط بها

كالحلقة ، وليس على وجه الارض مدينة إلا ولها عرق إلى هذا الجبل ، فإذا أراد أن عزوجل أن يزلزل مدينة فأوحى إلي فحركت العرق الذي يليها فزلزلتها . فلما أراد ذو القرنين الرجوع قال للملك: أوصني، قال الملك: لا يهمنك رزق غد، ولا تؤخر عمل اليوم لغد، ولا تحزن على ما فاتك، وعليك بالرفق، ولا تكن جبارا متكبرا . ثم إن ذا القرنين رجع إلى أصحابه ، ثم عطف بهم نحو المشرق يستقري ما بينه و بين المشرق من الامم فيفعل بهم ما فعل بامم المغرب قبلهم حتى إذا فرغ ما بين المشرق والمغرب (2) عطف نحو الروم الذي ذكره ا عزوجل في كتابه ، فإذا هو بامة لا يكادون يفقهون قولا ، وإذا ما بينه وبين الروم مشحون من امة يقال لها يأجوج ومأجوج أشباه البهائم ، يأكلون ويشربون ويتوالدون ، هم ذكور وإناث ، وفيهم مشابه من الناس الوجوه والاجساد والخلقة ، ولكنهم قد نقصوا في الابدان نقصا شديدا ، وهم في طول الغلمان ، ليس منهم انثى ولا ذكر يجاوز طوله خمسة أشبار ، وهم على مقدار واحد في الخلق والصور ، عراة حفاة لا يغزلون ولا يلبسون ولا يحتذون ، عليهم وبر كوبر الابل يواريهم ويستترهم من الحر والبرد ، ولكل واحد منهم اذنان: أحدهما ذات شعر ، والاخرى ذات وبر طاهر هما وباطنهما ، ولهم مخالب في موضع الاطفار ، وأضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها ، وإذا تام أحدهم افترش إحدى اذنيه والتحف الاخرى فتسعه لحافا ، (3) وهم يرزقون تنين البحر ، (4) كل عام يقذفه عليهم السحاب فيعيشون به عيشا خصباً ، ويصلحون عليه و يستمطرونه في إبانة ، (5) كما يستمطر الناس المطر في إبان المطر ، فإذا قذفوا به أخصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا فأكلوا منه حولا كاملا إلى مثله من العام المقبل ولا

_____ (1) في نسخة: وأسفله بالارض. (2) " : مما بين

المشرق والمغرب. (3) قد عرفت في اول الحديث ان عبد ا بن سليمان أخذ الحديث عن كتب الاقدمين والحديث وكل ما فيه من الغرابة فعهدته عليه وعلى تلك الكتب ، وليس الحديث مرويا عن أئمتنا عليهم السلام. (4) في نسخة: نون ، والتنين كسجين: الحوت ، الحية العظيمة. (5) في نسخة: في أيامه . وإبان الشئ: اوله . حينه .
